البنـــاء
السنة الثامنة / الثلاثاء / 26 تموز 2016 / العدد 2136
Eighth year / Tuesday / 26 July 2016 / Issue No. 2136

فعاليات فنية وأدبية متنوّعة للشباب والأطفال في مهرجان «نادي شام الثقافي الأول»

عشرات الشباب والأطفال ملأوا الردهات والقاعات في المركز الثقافي العربي في أبو رمانة ـ دمشق أمس، وتقاسموا المشاركة في فعاليات مهرجان «نادي شام الثقافي الأول» المختلفة.

بداية المهرجان كانت بافتتاح معارض متنوّعة أوّلها للفن التشكيلي، ضمّ لوحات رسمت بأساليب متباينة وعالجت مواضيع مختلفة غلب عليها الإنسان والطبيعة الصامتة. وثانيها للتصوير الضوئي. أما المعرض الثالث والذي شغل المساحة الأكبر فكان للأعمال اليدوية.

وافترش الأطفال المشاركون في المهرجان أرض قاعة المعارض في المركز ليرسموا بأناملهم الصغيرة على الورق الأبيض أشكالاً بسيطة تعبّر عمّا اختزنته ذاكرتهم.

كما تضمّن المهرجان حوارات ولقاءات اجتماعية أدبية أقيمت في قاعة المحاضرات في المركز، حول العمل التطوّعي المجتمعي والمواطنة الفاعلة وفقرات شعرية وقصصية بمشاركة شعراء وأدباء شباب، ومناقشة روايتَي «ألف شمس مشرقة» و«ساق البامبو»، إلى جانب قضايا علمية متنوّعة تهمّ الشباب بعنوان «أفكار تستحق النشر»، وعرض ومناقشة فيلمَي «حبر الآن» و«النفق»، وفقرة موسيقية بعنوان «نفحات موسيقية».

واختار المهرجان في دورته الأولى تكريم عدد من الشخصيات الثقافية التي تشغل مناصب إدارية نظراً مساهماتها الثقافية في هذه المرحلة. فكُرّم الشاعر توفيق أحمد مدير الهيئة العامة السورية للكتاب، والفنانة التشكيلية رباب اسكندر أحمد مديرة ثقافة دمشق، وإياد مرشد مدير المراكز الثقافية في الوزارة.

وقال ميسر جابرة مدير المهرجان إن الفعاليات التي امتدت على مدى سبع ساعات متواصلة تشمل فعاليات موازية مخصّصة للأطفال بإشراف ودعم القائمين على مبادرة «نوى» المتخصّصة بالأطفال في «نادي شام للقرّاء»، إضافة إلى فقرات أخرى مخصّصة للشباب من الحوار المجتمعي والسينما والشعر والقصة والموسيقى بهدف إيجاد مساحات للإبداع أمام الأجيال الجديدة.

يذكر أن «نادى شام للقرّاء» هو من مبادرات «مجتمع آرابيسك الإلكتروني»، ويجسّد مبادرة شبابية يسعى القائمون عليها للوصول إلى مجتمع افتراضي يضمّ عدداً من الأقسام التخصصية ومكتبتين إلكترونية وموسيقية، إضافة إلى إتاحة المجال أمام المواهب الأدبية الشابة عبر مسابقات وفعاليات أدبية تقام دورياً.

«سينما ستارز» ـ النبطية إلى الضوء بِهمّة مسرح اسطنبولي

يعيد فريق شباب مسرح اسطنبولي «سينما ستارز» في النبطية إلى الضوء من جديد، من خلال إعادة ترميمها وتأهيلها بعد 27 سنة من الغياب. وهذه التجربة الثانية بعد «سينما الحمرا» في مدينة صور التي افتُتحت عام 2014، وقد شهدت على إطلاق مهرجان «صور المسرحي والسينمائي والموسيقي الدولي» لعدّة دورات متتالية، إضافة إلى مهرجان «أيام فلسطين الثقافية»، ومهرجان «السينما الأوروبية»، ومهرجان «السينما تقاوم» ومهرجان «الربيع»، وتأسيس محترف «تيرو للفنون والتدريب المجاني في المسرح والسينما والتصوير والرسم».

ووقّعت إدارة المسرح اتفاقية تعاون ثقافي بين صور وبغداد عبر مهرجان «صور السينمائي» ومهرجان «بغداد السينمائي الدولي»، وأقيمت شراكة سينمائية بين مهرجان «صور» ومهرجان «الصيف السينمائي» في مدريد.

تجدر الإشارة إلى أن هذه المبادرة الذاتية الثانية تتمثل بإعادة الحركة الثقافية والسينمائية والمسرحية إلى النبطية وأهاليها من خلال ترميم وإعادة افتتاح «سينما ستارز»، صالة السينما الأخيرة في تاريخ النبطية التي أقفلت عام 1990. حيث شهدت على الحقبة الذهبية للسينما فيها والتي استمرت حتى بداية الحرب الأهلية اللبنانية، وتعرضت النبطية للقصف مرّات عدّة، آخرها خلال عدوان تموز 2006، الذي دمّر «سينما ريفولي» و«سينما كابيتول» ليحلّ مكانهما مركز تجاري وآخر مصرفي.

وتعود علاقة النبطية مع السينما إلى الثلاثينات والأربعينيات من القرن الماضي، مع فرق التمثيل وجوقات العتابا والميجانا، التي كانت تعرض في الهواء الطلق، إلى أن أنشأ حسيب جابر عام 1943 السينما الأولى في النبطية باسم «روكسي» وقدّمت على منصتها مسرحيتا «الحجاج بن يوسف» و«أيام سفر برلك». وبعد سنة توقفت «روكسي» لتقوم مكانها سينما «آمبير» (1944)، ولم تعش طويلاً، إذ أقفلت عام 1952، بعدئذٍ بادر علي حسين صباح عام 1957 إلى إنشاء دار «سينما كابيتول»، ثم قامت في السنة ذاتها دار عرفت باسم «سينما أبو أمين» نسبة إلى كنية صاحبها، لم تعمل سوى أشهر قليلة، ومشاهدة شاشتها قعوداً على الحصائر البورية. وعام 1960 أنشئت سينما «ريفولي» التي احترقت عام 1979 بسبب الحرب. وظهرت في أواسط الثمانينات سينما «ستارز»، السينما الأخيرة في تاريخ النبطية، وأقفلت عام 1990.

وتميّزت هذه المرحلة الذهبية بأفلام لفاتن حمامة وسعاد حسني ومحمود ياسين ونجلاء فتحي وغيرهم، إضافة إلى أفلام غربية مثل «سبارتا كوس»، وأفلام هندية مثل «ولدي» و«من أجل هكتارين من الأرض»، وأفلام الكاراتيه «بروس لي والكونغ فو».

واستضافت السينما ألمع الوجوه الفنية أمثال: وديع الصافي، صباح، هيام يونس، مارسيل خليفة، أنطوان كرباج وفهد بلان وسميرة توفيق.

والجدير ذكره أن فرقة مسرح اسطنبولي أُسّست عام 2008 وشاركت في عدد من المهرجانات العربية، وفي إسبانيا والبرتغال وهولندا وتشيلي وجورجيا، وتقوم الفرقة بعروض الشارع وفي الفضاء المفتوح، ويهدف المشروع إلى تفعيل الحركة الثقافية والفنية في المناطق المهمشة وتفعيل المسرح المدرسي والضغط من أجل تحسين السياسات الداعمة للشباب والثقافة.

«الشاهدان»... عرضاً مسرحياً في مهرجان السويداء المسرحيّ الأول

قدّمت فرقة «المبدعون» المسرحية مساء أمس عرضاً بعنوان «الشاهدان» من تأليف عمرو أبو سعد وإخراج رانيا الخطيب، وذلك على مسرح المركز الثقافي العربي في مدينة السويداء، ضمن فعاليات مهرجانها المسرحي الأول الذي تقيمه مديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة السورية، بالتعاون مع مديرية ثقافة السويداء .

وتدور قصة العرض حول صديقين هما «مهران» و«منير»، وهما صاحبا مستوى تعليميّ بسيط، أحدهما عامل في مصنع والآخر عاطل عن العمل، ويسكنان بجوار بعضهما، حيث يتطفّل العاطل على صديقه العامل من خلال أحاديث تدور بينهما، ويحرّض من خلالها العاطل عن العمل صديقه على ضرورة أن يواجه الظلم والقهر.

وعندما يتعرّض العامل لظلم من قبل صاحب العمل، ينشب عراك بينهما لدرجة قيام العامل بارتكاب جريمة قتل، فيتصل بصديقه العاطل عن العمل معتبراً أن ما جرى نتيجة تحريضه له، فيحسّ الصديقان بأنهما شريكان في الجريمة ويحاولان إخفاء آثارها، ثم يختلفان حول طريقة دفن الضحية بين مدافن الفقراء والأغنياء.

وأشار كاتب العمل أبو سعد في تصريح صحافي إلى أنّ العرض المسرحي الذي يقدّم للمرة الأولى في المهرجان يطرح قضية اجتماعية لها أبعاد مختلفة وفيها عدة مستويات من الصراع، من بينها الصراع الاجتماعي الذي ينشأ بين الظالم والمظلوم، والغني والفقير، والصراع على الصعيدين الفكري والاقتصادي، وصولاً إلى الصراع على الصعيد النفسيّ داخل الشخص بين الخطأ والصواب والصالح والطالح.

يذكر أن فرقة «المبدعون» أُسّست عام 2014، وفي جعبتها عدد من الأعمال المسرحية منها للصغار: «على الرصيف»، و«حكايتنا»، و«تويتي ميكي» و«أحلام»، إضافة إلى عدد من الأعمال الأخرى.

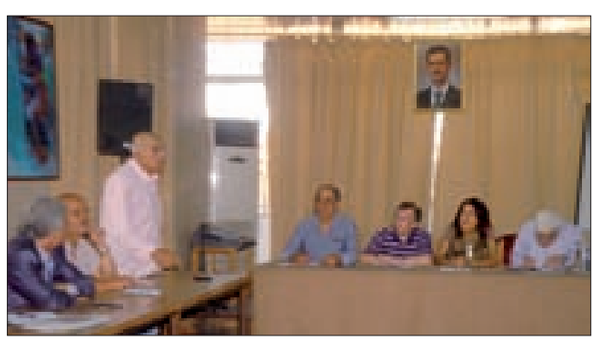

خلال مناقشة المسرحية

جلسة حوار

وتضمّنت فعاليات اليوم الثالث من مهرجان السويداء المسرحي الأول، جلسة حوار حول عرض «الشاهدان».

وجاء في الجلسة التي أقيمت أمس على مسرح المركز الثقافي العربي في مدينة السويداء بمشاركة كتّاب وممثلين ومخرجين مسرحيين، أن العرض المسرحي طرح قضايا اجتماعية لها أبعاد مختلفة وفيها عدّة مستويات من الصراع وتضمّن عدداً من الإشكاليات والحالات الإنسانية المتناقضة.

ولفت الناقد المسرحي صالح عزام إلى وجود تناقض واضح بين النصّ والإخراج وبين أقسام الديكور، إضافة إلى أن مؤلف العمل المسرحي دخل بأسلوب المباشرة فيما حاولت المخرجة اللعب على حركة الممثلين وانفعالاتهم من خلال الصوت والإضاءة. مشيراً إلى وجود جماليات إخراجية رغم إشكالية النص.

وأشارت الممثلة المسرحية اعتدال شقير إلى الأداء المتقن للممثلين في الشخصيتين الرئيسيتين في العمل المسرحي، إلا أنهما كانا ينسيان نفسيهما أنهما في المقبرة. لافتة إلى وجود تناقض في التسلسل المنطقي لأحداث النصّ الذي لم يكن مبنياً بالشكل المطلوب.

وأوضح الممثل المسرحي أكرم أبو سعد أن العمل الذي ينتمي إلى المسرح الكلاسيكي، شكل قدّم حالة بصرية جميلة إلا أنه تم التركيز على الحالة الانفعالية في أداء الممثلين. لافتاً إلى أن مؤلف العمل أراد أن يقول رأيه في القضايا العامة وحمل العرض المسرحي أكثر من طاقته، حيث تم تحميل شخصية «مهران» آراء سياسية متقدّمة رغم أنها شخصية بسيطة وذات مستوى تعليمي متدنّ.

وقال المخرج المسرحي رفعت الهادي إنّ مؤلف العمل نجح في صوغ النص، والمخرجة أيضاً، بينما أجاد الممثلان أداء دوريهما إلى حدّ ما، إلا أن النصّ بقي مفكّك العناصر حيث عمل كل عنصر على حدة.

يشار إلى أن مهرجان السويداء المسرحي الأول الذي تقيمه مديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة بالتعاون مع مديرية ثقافة السويداء، مستمر حتى الخميس المقبل.

استشهاد الأديب علي أحمد العبد الله بعد اعتداء إرهابيّ على باب توما

محمد خالد الخضر

استشهد الأديب والقاصّ السوري علي أحمد العبد الله، أمين سرّ جمعية القصة والرواية، من جرّاء اعتداء المجموعات الإرهابية بقذائف صاروخية مساء الأحد الماضي على حيّ باب توما في دمشق.

واستشهد العبد الله مع ثمانية مواطنين آخرين، من بينهم طفل وثلاث نساء، بعد سقوط قذيفتين صاروخيتين على حي باب توما، إضافة إلى إصابة 21 شخصاً بجروح.

وأشار رئيس اتحاد الكتّاب العرب الدكتور نضال الصالح في تصريح صحافيّ أن الشهيد العبد الله كان يستعد للمشاركة في المهرجان السنوي الأول للقصة القصيرة في سورية. لافتاً إلى أنه قضى شهيداً قبل أن يستكمل روايته الجديدة.

وقال الشاعر الدكتور نزار بني المرجة إنّ الشهيد العبد الله كان على الدوام رفيق كلمة وموقف، ورجلاً وطنياً بامتياز. لافتاً إلى أن الشهيد سلّط الضوء في قصصه ومقالاته خلال السنوات الأخيرة على مجريات الأحداث والعدوان على سورية، حيث كتب في تفاصيلها بأسلوب صادق وواضح لا يقبل المواربة. وكان في كلّ ما كتبه منحازاً للوطن والسوريين المتمسكين بأرضهم وإرثهم وتاريخهم.

من ناحيته، تحدّث الشاعر والقاصّ رياض طبرة عن مناقب الشهيد العبد الله الذي عبّر في أدبه عن متاعب الفلاحين والفقراء والبسطاء ومعاناتهم، وأظهر فيه تفاصيل الحياة الريفية. مؤكداً أن الشهيد كان كالطفل وديعاً، كالحمام رقيقاً، كشقائق النعمان أبيّاً، ككل السوريين وفياً لسورية الوطن الذي يتّسع لكل أبنائه.

ورأى رئيس تحرير جريدة «القرار» الدكتور أحمد عبد الغني أنّ الوطن يتعرّض لمؤامرة كبيرة، وعلى الكتّاب أن يكونوا مجتمعين ومتّحدين للوقوف في وجهها، لأن الوطن يستحقّ التضحية بالروح.

يشار إلى أن الأديب الشهيد العبد الله من مواليد محافظة درعا عام 1963، عضو اتحاد الكتّاب العرب، وأمين سرّ جمعية القصة والرواية، صدر له: «قاعة الرش الباردة» (مجموعة قصصية)، «نزف الذاكرة»، «رجل منسي»، و«حلّاق حيّ الكباس» (روايات).

رحيل الفنان السوري خليل حداد

غيّب الموت عصر أمس الممثل السوري خليل حداد، على إثر إصابته بنوبة قلبية مفاجئة في مسقط رأسه مدينة حلب، عن عمر يناهز 57 سنة.

وذكر الفنان عبد الحليم حريري رئيس فرع نقابة الفنانين في حلب أنّ الفنان الراحل من مواليد مدينة حلب، متزوج ولديه ستة أولاد، وهو شقيق الممثل الراحل أحمد حداد.

يشار إلى أن الفنان الراحل يعدّ من أعلام المسرح والتمثيل، شارك في أعمال تلفزيونية ومسرحية وسينمائية وإذاعية كثيرة وأهمها: «خان الحرير»، «الثريا»، «سيرة آل الجلالي»، «أولاد القيمرية»، «باب الحارة»، «الحصرم الشامي»، «الخبز الحرام»، «طوق البنات 2»، «تراب الغرباء»، و«الجار». فضلا عن مشاركته في المسلسل المصري «أبو ضحكة جنان» الذي يروي حياة الفنان اسماعيل ياسين. أما العمل الأخير الذي شارك فيه السنة المنصرمة فهو «العرّاب» للمثنى صبح.

المرصد

فنّ نوال الزغبي في خدمة الإنسانية

■ هنادي عيسى

انطلاقاً من رسالتها الإنسانية الراقية، ومن إصرارها على إعطاء مسيرتها الفنية طابعاً سامياً عبر مشاركتها في مشاريع إنسانية واجتماعية عدّة، أحيت النجمة اللبنانية نوال الزغبي الحفل السنوي لجمعية «Kids First» الخيرية، التي تعنى بشؤون الأطفال المصابين بالسرطان، فكرّست صورتها ونجوميتها لخدمة هذه الجمعية النبيلة بخطوة خيرية لافتة.

وتقول نوال إنّ العمل الخيري الإنساني يتفوّق على كلّ الأعمال والمشاريع الأخرى. ومن هنا أتت مشاركتها في هذا الحدث الراقي الذي يعود ريعه لمعالجة الأطفال المرضى. فتألقت على مسرح صالة السفراء في كازينو لبنان وقدّمت أجمل أغنياتها في حفل حضره حشد كبير من الشخصيات السياسية، الإعلامية، الثقافية، النقابية والفنية.

غنّت الزغبي قديمها وجديدها برفقة فرقتها الموسيقية التي يقودها المايسترو إيلي العليا، فتشاركت الأجواء الغنائية مع الفنانين الحاضرين. وعلى رغم جدّية المكان والحدث، استطاعت نوال الزغبي أن تأخذ الحاضرين إلى عالمها الفنّي الخاص عبر تقديم أجمل أغنيات ألبومها الجديد «مش مسامحة»، الذي ستصوّر منه «كليب» لأغنية «صوت الهدوء» خلال أيلول المقبل. أما أغنيتها الجديدة التي تحمل توقيع الشاعر أحمد ماضي والملحن جان صليبا، فلم تحدّد حتى الساعة موعد إطلاقها.

على صعيد آخر، تتحضّر النجمة الذهبية لإحياء عدّة حفلات فنية خلال الفترة المقبلة بين لبنان، دبي، الأردن ومصر.